من كل شيء وموعظة من الجهل وتفصيلا يعني بيانا لكل شيء من الحلال والحرام قال الفقيه رحمه الله قال الفقيه ابو
جعفر قال ح اسحق بن عبد الرحمن العامري قال ح ابو بكر بن ابي العوام قال ح ابي قال ح يحيى بن حماد عن حشيمة
بن حسفة عن سعد عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم يقول كان فيما اعطى الله
موسى في الالواح عشرة ابواب يا موسى لا تشرك بي شيئا فقد حق القول مني لتلفحن وجوه المشركين النار
واشكر لي ولوالديك اقيك المتالف وانسي لك في عمرك واحييك حيوة طيبة واقلبك الى خير منها ولا تقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق فتضيق عليك الارض برحبها والسما باقطارها وتبوا بسخطي في نار
ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا اطهر ولا ازكي من لم ينزهني ولم يعظم اسمائي ولا تحسد الناس على ما اتيهم
الله من فضله فان الحاسد عدو لنعمتي راد لقضائي ساخط لقسمتي التي اقسم بين عبادي ولا تشهد
بما لم يعي سمعك ويحفظ قلبك فاني اوقف اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ثم اسايلهم عنها
سوالا حثيثا ولا تزن ولا تسرق فاحجب عنك وجهي واغلق عليك ابواب السما واحبب للناس ما
تحب لنفسك ولا تذبح لغيري فاني لا اقبل من القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي
وتفرغ لي يوم السبت وجميع اهل بيتك فقال النبي عم ان الله تعالى جعل يوم السبت لموسى عيدا
واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا فخذها بقوة يعني اعمل بما امرك الله فخذها بقوة بجد ومواظبة
عليها وامر قومك يا خذوا باحسنها يعملوا بما فيها من الحلال والحرام ويقال امرهم بالخير ونهاهم
عن الشر يعني اعملوا بالخير وامتنعوا عن الشر ويقال يعملوا باحسن الوجوه وهو انه لو كان في ظالمه
والحسنة جاز ولو تجاوز عنه كان احسن وقال الكلبي كان موسى اشد عبادة من قومه فامر بما لم يومر
به يعني امره بان يعمل بالمواظبة وامر قومه بان يا خذوا باحسن العمل ثم قال سار يكم دار الفاسقين
قال مقاتل يعني سنة اهل مصر يعني هلاكهم حين قذفهم البحر فاراهم سنة الفاسقين في التقديم ويقال
جهنم هي دار الكافرين ويقال اذا سافروا يريهم منازل عاد وثمود وقال مجاهد مصيرهم في الاخرة قوله تعالى
ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون يعني اصرف قلوبهم الذين يتكبرون عن الايمان فاخذلهم في الكفر ولا اوفقهم
بتكذيبهم الانبيا مجازاة لهم ويقال امنع قلوبهم من التفكر في امر الدين وفي خلق السموات والارض الذين يتكبرون
في الارض يعني يتعظمون عن الايمان لكي لا يتفكروا في السما ولا يعقلون بها ولا يذكرونها ويقال ساصرفهم
يعني عن نعما التي اعطيها المؤمنون يوم القيامة اصرفهم عن تلك النعمة وان يروا كل اية يتنحوا منها
بمتنعوا

كيلا يومنوا بها وان يروا سبيل الرشد يعني طريق الحق الاسلام لا يتخذوه سبيلا يعني لا يتخذوه
دينا وان يروا سبيل الغي يعني طريق الضلالة والكفر يتخذوه سبيلا يعني دينا ويتبعونه ذلك بانهم
كذبوا باياتنا قال مقاتل يعني باياتنا التسع وقال الكلبي يعني محمد وبالقران وكانوا عنها غافلين
تاركين قرا حمزة والكسائي سبيل الرشد بنصب الراء والشين وقرا الباقون بضم الراء واسكان الشين
وهما لغتان ومعناهما واحد ثم قال عز وجل والذين كذبوا باياتنا يعني بمحمد صلعم والقران ولقاء الاخرة
يعني كذبوا بالبعث بعد الموت حبطت اعمالهم يعني بطلت حسناتهم هل يجزون يعني ينالون الا
ما كانوا يعملون في الدنيا قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده يعني من بعد انطلاقه الى الجبل
وذلك ان موسى لما وعد لقومه ثلثين يوما فتاخر عن ذلك قال السامري لقوم موسى انكم اتخذتم
الحلي من آل فرعون فما قبلكم الله بتلك الجنابة ومنع الله عنا موسى فاجمعوا الحلي الذي اتخذتم
من آل فرعون حتى نحرقها فلعل الله ان يرد علينا موسى فجمعوا الحلي وكان السامري صايغا فجعل
الحلي في النار واتخذ منه عجلا وقد كان راى جبريل على فرس الحيوة فكلما وضع الفرس حافره ظهر
النبات في موضع حافره فاخذ كفا من اثر حافره من التراب والقى ذلك التراب في العجل فصار
العجل عجلا جسدا وقال الزجاج الجسد هو الذي لا يعقل ولا يميز انما معنى الجسد معنى الجثة
فقط وروي عن ابن عباس رض صار عجلا له لحم ودم له خوار يعني له صوت لم يسمع منه الا صوت
واحد وقال بعضهم جعله مشبكا يدخل فيه الريح فسمع منه صوت ولم يسمع منه الا مثل صوت
العجل فقال لقومه هذا الهكم واله موسى فاغتر به الجهال من بني اسرائيل وعبدوه قال الله تعالى
ولم يروا انه لا يكلمهم يعني لا يقدر على ان يكلمهم ولا يهديهم سبيلا يعني لا يرشدهم طريقا اتخذوه
وكانوا ظالمين يعني كافرين بعبادتهم اياه قرا حمزة والكسائي من حليهم بكسر الحاء وقرا الباقون
من حليهم بضم الحاء فمن قرا بالكسر فهو اسم لما يحسن به من الذهب ومن قرا بالضم فهو جمع الحلي ويقال
كلاهما جمع الحلي واصله الضم الا من كسر فلاتباع الكسرة قوله تعالى ولما سقط في ايديهم يعني ندموا على ما
صنعوا يقال سقط في يديه اذا ندم واصله ان الانسان اذا ندم جعل يده على راسه ورأوا انهم قد
ضلوا عن الهدى قالوا لين لم يرحمنا ربنا قرا حمزة والكسائي لين لم ترحمنا على معنى المخاطبة ربنا

Copyright © King Saud University